

هو : كيف يتم هذا التجاذب بين قلب الإنسان وشهوانه ؟
يتم بتلك النظرية الخطيرة . . . التي تكشف الغطاء عن أخطر
ناموس في حياة الإنسان . . .

الناموس . . . الذي يعتبر العلم به هو الأساس الذي يحدد موقف
الناس من ربهم . . .

والجهل به . . . يدفع الناس إلى فوضى لا مثيل لها
في حياتهم . . .

هذا الناموس هو :

« إن الله تعالى خالق الإنسان . . . ومنحه إرادة حرة . . . تختار
ما تشاء . . . إما إلى أعلى . . . وإما إلى أسفل . . . إما إلى القرب
من الله . . . وإما إلى البعد عنه . . . إما إلى مناطق النور . . . وإما إلى
مناطق الظلمات »

وبمعنى عام . . . الإنسان يولد ذا إرادة حرة . . . لها أن تختار
ما تشاء . . .

ومن هنا قامت فكرة المسؤولية . . . والتكليف . . .
وهو ما يسميه كتاب الله « الأمانة » في قوله تعالى : « إِنَّا عَرَضْنَا